

إقبال الأعمال

[138] القرآن وجعلته بينات من الهدى والفرقان، اللهم فبارك لنا في شهر رمضان، واعنا على صيامه وصلاته وتقبله منا (1). فصل (15) فيما نذكره من دعاء الافتتاح وغيره من الدعوات التي تتكرر كل ليلة الى آخر شهر الفلاح فمن ذلك الدعاء الذي ذكره محمد بن أبي قرة باسناده فقال: حدثني أبو الغنائم محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله الحسن بن علي قال: أخبرنا أبو عمرو محمد بن محمد بن نصر السكوني رضي الله عنه، قال: سألت أبا بكر أحمد بن محمد بن عثمان البغدادي رحمه الله أن يخرج إلي ادعية شهر رمضان التي كان عمه أبو جعفر محمد بن عثمان بن سعيد العمري رضي الله عنه وارضاه يدعو بها، فأخرج إلي دفترًا مجلدًا باحمر، فنسخت منه ادعية كثيرة وكان من جملتها: وتدعو بهذا الدعاء في كل ليلة من شهر رمضان، فإن الدعاء في هذا الشهر تسمعه الملائكة وتستغفر لصاحبه، وهو: اللهم اني افتتح الثناء بحمدك وانت مسدد للصواب بمنك، وايقنت انك ارحم الراحمين في موضع العفو والرحمة، واشد المعاقبين في موضع النكال والنقمة، واعظم المتجبرين في موضع الكبرياء والعظمة. اللهم اذن لي في دعائك ومسألتك، فاسمع يا سميع مدحتي، واجب يا رحيم دعوتي، واقل يا غفور عثرتي، فكم يا الهي من كربة قد فرجتها، وهموم (2) قد كشفتها، وعثرة قد أقلتها، ورحمة قد نشرتھا، وحلقة بلاء قد فككتھا. الحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا، ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الدن وكبره تكبيرا، الحمد لله بجميع محامده كلها على

1 - عنه البحار 97: 340. 2 - غموم (خ ل).